

8 - شرح كتاب الصيام من منتقى الأخبار 71 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين نقل الشيخ المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

الملتقى في باب من اكل وشرب ناسيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه. رواه الجماعة الا النسائي. وفي لفظ - [00:00:18](#)

اذا اكل الصائم ناسيا او شرب ناسيا فانما هو رزق ساقه الله اليه ولا قضاء عليه ولا كفارة. رواه الدارقطني وقال اسناد وله في لفظ اخر من افطر يوما من رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة. قال الدارقطني تفرد به ابن مرزوق وهو ثقة عن الانصار - [00:00:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه - [00:00:57](#)

قوله من نسي وهو صائم النسيان هو ذهول القلب عن امر معلوم. وغفلته عنه. اي ذهل قلبه وغفل انه صائم فاكل او شرب. وفي رواية فافطر وهذا يشمل الاكل والشرب والحجامة والجماع وغير ذلك - [00:01:14](#)

فليتم صومه اي فليكمل صومه. والامر هنا في قوله فليتم صومه امر مشترك بين الوجوب بين الاستحباب. فاتمام الصوم واجب فيما اذا كان الصيام واجبا. ومستحب فيما اذا كان الصوم مستحبا. فبذل - [00:01:35](#)

لو ان شخصا اكل او شرب في نهار رمضان ناسيا. فانه يجب عليه ان يتم الصيام. لان صيام قال واجب وقطع الفرض لا يجوز. واما لو اكل او شرب في صيام تطوع فان اتمام الصوم مستحب - [00:01:55](#)

لان التطوع لا يجب ابتداء فلا يجب استمرارا ثم قال عليه الصلاة والسلام فانما اطعمه الله وسقاه. نسب الاطعام والسقي الى الله تعالى. لان هذا رجعا من الصائم اعني الاكل والشرب ليس بارادة منه ولا اختيار. وكل امر لا يكون بارادة من الانسان ولا اختيار - [00:02:15](#)

فانه لا ينسب اليه. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان رحمة الله عز وجل بعباده. حيث دعا المؤاخذة عن الناس. ولهذا قال الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:02:42](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان النسيان مما لا يلام عليه الانسان ولا يقدح فيه لانه من طبيعة البشر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسيتم فذكروني - [00:03:02](#)

نسيان امر جبلي وامر طبيعي. تقتضيه الجبلة والطبيعة. ولا يلام الانسان عليه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الناس اذا ذكر او ذكر وجب عليه ان يكف عن الطعام والشراب ولا يجوز له - [00:03:22](#)

ان يستمر في اكله وشربه. فمتى اكل او شرب ناسيا ثم ذكر انه صائم؟ او ذكر انه صائم انه يجب عليه الكف وان يلفظ ما في فيه من طعام وشراب لانه حال النسيان كان معذورا فلما - [00:03:42](#)

ما زال هذا النسيان وعاد التذكر وجب عليه ان يلفظ ما في فيه من طعام وشراب ويجب ايضا على من رأى شخصا يأكل ويشرب وهو صائم ان ينبهه وان يذكره. ولا يقول هذا رزق - [00:04:02](#)

ساقه الله له فدعه يأكل ويشرب فهو معذور في الاكل والشرب لانه ناس ولاكنك لست معذورا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب عليك ان تنبهه وتذكره. لانك مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولاجل ايضا - [00:04:20](#)

الا يساء به الظن بان الناس اذا رأوه يأكل ويشرب لا يعرفون انه نسي فاكل او شرب. وحينئذ تحصل التهمة بالنسبة اليه. ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله انه لا يجوز للانسان ان يجاهر بفطره - [00:04:40](#)

في نهار رمضان حتى ولو كان ممن يباح له الفطر. وقالوا ان كل من كان فطره غير ظاهر للناس كمريض لا امانة له ومسافر لا علامة عليه فانه يفطر سرا ولا يجوز له ان يجاهر بالفطر - [00:05:00](#)

فمثلا المريض الذي لا يظهر عليه المرض وفي الحقيقة مريض ولكن لا يظهر مرضه للناس اذا اراد ان يفطر فانه يفطر سرا ولا يجاهر بذلك. المسافر كذلك الذي يباح له الفطر في رمضان اذا نزل الى بلد لا يجوز له ان يجاهر وان يظهر الفطر احتراماً - [00:05:20](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية اتمام الصيام للناس اذا اكل او شرب في حال صومه. وهذه المشروعية على سبيل فيما اذا كان الصوم واجبا وعلى سبيل الاستحباب فيما اذا كان الصوم مستحبا. ومنها ايضا ان الانسان اذا اكل - [00:05:45](#)

لو شرب ناسيا فان ذلك لا ينقص اجر صيامه. بل اجر صيامه تام لقوله فليتم صومه وهذا دليل على ان صومه لم ينقص شيء من ثوابه واجره. وفيه ايضا دليل على ان فعل الناس لا - [00:06:09](#)

ينسب اليه لانه بغير اختيار منه ولا ارادة. ولهذا الناس لو ذهل قلبه وفعل محظورا في بان تكلم ناسيا في صلاته او شرب ناسيا في صلاته فانه لا يؤاخذ بذلك. وهذا من رحمة الله عز وجل بعباده. وفق الله الجميع لما يحب - [00:06:29](#)

وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:53](#)